للقمر ويجوز أن ترى الشمس القمر .

جواب آخر نقول بظاهر الآية لأن الادراك ينبئ على الإحاطة والوقوف والكيفية والباري تعالى يتقدس عن التحديد والكيفية فلا تحصل الإحاطة .

فإن استدلوا بقول الله سبحانه وتعالى في قصة موسى لن تراني فدل على أن الرؤية محال .

فالجواب أن الآية حجتنا من وجوه أحدها أن موسى صلوات الله عليه سأل الرؤية ومثل موسى لا يجوز أن يسأل المستحيل .

الثاني أن الله علق رؤية موسى بأمر غير مستحيل وهو استقرار الجبل فقال تعالى فإن استقر مكانه فسوف تراني وفي مقدور الله تعالى استقرار الجبل فدل على جواز الرؤية .

الآخر أن الله تعالى قال لن تراني ولم يقل لم يجز على الله الرؤية .

فإن قيل لو كان الباري مرئيا لرأيناه في وقتنا لأن الموانع مرتفعة من الحجب الكثيفة إذ الباري تعالى ليس في مكان حتى يكون بيننا وبينه حجاب من القرب المفرط والبعد المفرط ولما لم نره دل على استحالة الرؤية